

النهاية في غريب الأثر

- { وكف } (ه) فيه [مَن مَنَحَ مَنُوحَةً وَكَوْفًا] أي غَزِيرَةً (هذا قول أبي عبيد وما بعده قول ابن الأعرابي كما ذكر الهروي) اللَّبَن .
- وقيل : التي لا يَنْقَطَع لَبَنُهَا سَنَدَتَهَا جَمِيعَهَا وهُوَ مَن وَكَفَ الْبَيْتُ والدِّمْعُ إذا تَقَطَّطَ .
- (ه) ومنه الحديث [أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا] أي اسْتَقْطَرَ الْمَاءَ وَصَبَّاهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَبَالَغَ حَتَّى وَكَفَ مِنْهُمَا الْمَاءُ .
- (ه) وفيه [خِيَارُ الشَّهْدَاءِ عِنْدَ اللَّيَّةِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ] قيل : وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ تُكْفَأُ مَرَاجِبُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَحْرِ [الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ : مَثَلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَنِيفُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَاجِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ قَوْمَهُمْ مَثَلُ أَوْكَافِ الْبَيْتِ وَأَصْلُ (هَذَا قَوْلُ شَمِيرٍ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) الْوَكْفُ فِي اللُّغَةِ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ .
- (ه) وفيه [لَيْدُ خُرْجَنٍ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرَدَةِ بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ] أي (وَهَذَا شَرَحُ الزَّجَّاجِ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا) قَصَّروا وَنَقَصُوا يَقَالُ : مَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ وَكَفُ : أي نَقَصُ .
- (ه) ومنه حديث عمر [الْبَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكَفٍ] وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [الْوَكْفُ : الْوُقُوعُ فِي الْمَأْثَمِ وَالْعَيْبِ . وَقَدْ وَكَفَ يَوْكُفُ وَكَفًا وَهُوَ مَنْ وَكَفَ الْمَطَرُ إِذَا وَفَعَ] وَتَوَكَّفَ (الَّذِي فِي الْفَائِقِ 2 / 427 : [وَمِنْهُ تَوَكَّفَ الْخَبْرُ وَهُوَ تَوَقَّعَهُ] . (الْخَبَرُ إِذَا انْتَهَظَرَ وَكَفَّهَ : أي وَفَّوعَه .
- (ه) ومنه حديث ابن عُمَيْرٍ [أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ] أي يَتَوَقَّعُونَهَا فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فَلَانُ وَمَا فَعَلَ فَلَانُ ؟